

الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي تندد بمواصلة سلطات  
الاحتلال الإسرائيلي إعدام الأطفال الفلسطينيين وتعرب عن رفضها القاطع لادعاءات  
الإسرائيلية العنيفة بخصوص هضبة الجولان السوري المحتل وتدعو إلى الإنهاء الفوري  
للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وجميع الأراضي العربية الأخرى المحتلة

**جدة في: 5 مايو 2016**

تتابع الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي بقلق بالغ الهجمات الإسرائيلية الهمجية المتواصلة دون هوادة على أبناء الشعب الفلسطيني عبر نقاط التفتيش المختلفة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتعتبر تلك الإعدامات الوحشية التي تلقى اليوم إدانة دولية، بمثابة جرائم حرب مكتملة الأركان وتقوض الآمال في إنجاح عملية السلام في المنطقة.

لقد شهد عام 2016 زيادة حادة في الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وأعمال العنف ضد أبناء الشعب الفلسطيني. فمنذ شهر نوفمبر 2015، قتل أكثر من 300 فلسطيني وجرح أزيد من 3000 آخرين جراء الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية على الفلسطينيين العزل، وغالبيتهم من الأطفال. وعلاوة على ذلك، تواصل إسرائيل بناء المستوطنات غير القانونية فوق أراضي فلسطينية مصادرة في أرجاء الأراضي الفلسطينية المعترف بها دولياً، وهو ما يقوض، وعلى نحو خطير، آفاق حل الدولتين.

كما شهدت مدينة القدس الشريف محاولات متزايدة لتهويدها وذلك من خلال سياسات فرض السيطرة عليها وعزلها عن بيئتها الفلسطينية. ومنذ مطلع عام 2016، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية والمستوطنون المتطرفون أكثر من 330 هجوماً على المواقع الإسلامية والمسيحية المقدسة في مدينة القدس الشريف، بما فيها المسجد الأقصى المبارك الذي تواصل فيه الحكومة الإسرائيلية أعمال الحفر وتقييد حرية تنقل المسلمين ودخولهم للعبادة.

وقد ناقش فريق العمل المعني بفلسطين المنبثق عن الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان خلال دورتها العادية التاسعة، وعلى نحو مستفيض، الوضع الراهن في فلسطين، بما في ذلك روايات شهود العيان من بعض أعضاء الهيئة الذين زاروا تلك المناطق في الآونة الأخيرة والتي أفادت بكل أسف أن

نمط الحياة المدمر التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال لا يمكن القبول به وأنه يجب على المجتمع الدولي إيجاد حلول ملموسة.

كما ناقشت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان انتهاكات إسرائيل الأخيرة السافرة لجميع القوانين الدولية ذات الصلة من خلال عقدها لجلسة حكومية في مرتفعات الجولان السوري المحتل وما صدر من تصريحات عن رئيس الحكومة الإسرائيلية التي زعم فيها أن " الجولان سيظل تحت سيطرة إسرائيل إلى الأبد". وفي هذا الصدد، نددت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي بهذا التصعيد الذي يأتي في إطار المحاولات الجارية لسلطة الاحتلال الرامية إلى ترسيخ عملية ضم الجولان السوري المحتل باستخفاف كامل بالقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وبمبادئ القانون الدولي. وشددت الهيئة كذلك على أنه يجب عدم إغفال تلك الانتهاكات وحثت مجلس الأمن الدولي والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الممثلة حالياً في مجلس الأمن على اتخاذ ما يلزم من تدابير ضد إسرائيل لما ترتكبه من أعمال غير قانونية داخل جميع الأراضي العربية المحتلة والتي تلحق أشد الضرر بآفاق إحلال السلم في المنطقة وتحرم أبناء الشعب الفلسطيني، وغيرهم من أبناء الشعب العربي الرازحين تحت نير الاحتلال، من الحماية الدولية.

كما ترحب الهيئة بالقرار الذي صدر في الآونة الأخيرة عن اليونسكو والذي رفضت بموجبه استخدام عبارة " جبل الهيكل " للإشارة إلى المسجد الأقصى، وتشدد على أن المسجد المبارك جزء من التراث الإسلامي لمدينة القدس الشريف وأنها ستستمر في استخدام تسمية المسجد الأقصى/ الحرم الشريف في جميع وثائقها الرسمية.

وعلاوة على ذلك، رحبت الهيئة بتنامي نشاط "حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات " (بي دي إس ) التي أثبتت شرعيتها وأضحت تحظى بدعم واسع النطاق، ودعت إلى المزيد من التعاون بين كافة الفاعلين الدوليين لوقف جميع النشاطات الاقتصادية غير القانونية لجميع الشركات المتورطة في هذه الأنشطة داخل الأراضي المحتلة. كما رحبت الهيئة بالمبادرة الفرنسية لتنظيم اجتماع في وقت لاحق من هذا العام في سبيل النهوض بالعملية السلمية، وأعربت عن الأمل في أن تمهد هذه المبادرة السبيل لمسار سلام دائم وعادل، داعية في الوقت ذاته الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى تكثيف جهودها على جميع الأصعدة، بما في ذلك جهودها داخل مجلس الأمن الدولي من أجل وضع حد فوري

للأعمال العدائية المتواصلة، وذلك للحيلولة دون سقوط المزيد من الأرواح البريئة ولإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

\*\*\*\*\*

للمزيد من المعلومات يرجى تصفح الموقع الإلكتروني التالي الخاص بالهيئة: [www.oic-iphhr.org](http://www.oic-iphhr.org)